

# الفاعل وأحكامه

# الفاعل



• قال ابن مالك:

الفاعلُ الذي كمر فوعِي (أتى) زيدٌ (منيرًا وجهه) (نعم الفتى)

• الفاعل هو: اسم صريح أو مؤول بالصريح مسند إليه فعلٌ، على طريقة

(فَعَلٌ)، أو شبهه، وحكمه الرفع، نحو:

قامَ زيدٌ.

ويعجبني أن تقومَ.

## • المراد بشبه الفعل:

١. اسم الفاعل، مثل: أقائم الزيدان، ومنيرًا ووجهه.
٢. الصفة المشبهة، مثل: زيدٌ حسنٌ ووجهه.
٣. اسم الفعل، مثل: هيهاتَ العقيقُ.
٤. الظرف، مثل: زيدٌ عندك أبوه.
٥. الجار والمجرور، مثل: في الدار غلاماه.
٦. اسم التفضيل، مثل: مررت بالأفضل أبوه.

• قال ابن مالك:

وبعد فعلٍ فاعلٌ، فإن ظهرَ فهو، وإلا فضميرٌ استترَ

• حكم الفاعل التأخر عن رافعه، نحو: قام زيدٌ، وزيدٌ قائمٌ غلاماه.

• وإن ظهر الفاعل فلا إضمار، نحو: (قام زيدٌ)، وإن لم يظهر فهو

ضمير، نحو: (زيدٌ قام) أي: هو.

● تجريد الفعل من ضمير المثني أو الجمع:

● قال ابن مالك:

وجرّد الفعل إذا ما أسندا      لاثنين أو جمع كـ (فاز الشهدا)

وقد يقال: سَعِدَا ، وسعدوا،      والفعل للظاهر - بعد - مسندُ

● إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثني أو جمع وجب تجريده من علامة التثنية

أو الجمع، نحو: قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت الهنداتُ.

● وقد لا يجرّد الفعل من العلامات، نحو:

قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمنَ الهنداتُ.

● ويجوز في هذه الحالة ثلاثة أوجه إعرابية:

١. أن يعرب (الزيدان ، والزيدون، والهندات) فاعل، والألف، والواو، والنون علامات مثل تاء التانيث لا محلّ لها من الإعراب .

٢. أن تعرب الألف، والواو، والنون، فاعلاً، و(الزيدان، والزيدون، والهندات) بدلاً من الفاعل.

٣. أن تعرب (الزيدان ، والزيدون، والهندات) مبتدأ مؤخرًا، والفعل وما اتصل به في محلّ رفع خبرًا مقدمًا.

## ● حذف الفعل:

● قال ابن مالك:

● ويرفعُ الفاعلُ فعلٌ أضمراً كمثلِ (زيدٌ) في جوابِ (من قرأ)؟

● يحذف الفعل جوازاً، ووجوباً:

● إذا دلّ دليل على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله، نحو: من قرأ؟ فتقول:

(زيدٌ)، والتقدير: قرأ زيدٌ.

● وقد يحذف الفعل وجوباً إذا وقع المرفوع بعد (إن) أو (إذا)، نحو:

(وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ)، و(إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ).

# مطابقة الفعل للفاعل تذكيرًا وتأنيتًا:

• قال ابن مالك:

وتاء تأنيتٍ تلي الماضي إذا كان لأنثى كـ (أبت هندُ الأذى)

• إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث حقيقي أو مجازي لحقته تاء التأنيت، نحو: قامتْ هندٌ ، وطلعت الشمسُ.

• وللتاء حالتان: حالة لزوم (وجوب) ، وحالة جواز

## • لزوم التاء للفعل:

قال ابن مالك:

وإنما تلزمُ فعلَ مضمِرٍ متصلٍ أو مفهَمٍ ذاتِ حِرِّ

• تلزم تاء التانيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين:

١. إذا كان الفاعل ضميرًا مستترًا يعود إلى مؤنث، نحو:

هند قامت، والشمسُ طلعتُ.

٢. إذا كان الفاعل ظاهرًا حقيقي التانيث، نحو: قامت هندُ.

## • جواز تأنيث الفعل:

قال ابن مالك:

وقد يبيحُ الفصلُ تركَ التاءِ في نحو (أتى القاضي بنتُ الواقفِ)

وقال:

والتاءُ مع جميعِ سوى السالمِ من مذكّر كالتاء مع إحدى اللبِنِ

والحذفَ في (نعم الفتاةُ) استحسِنوا لأنَّ قصدَ الجنسِ فيه بيّن

• يجوز إثبات التاء وحذفها في المواضع الآتية:

١- إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير (إلا) نحو:

أتى **القاضي بنت الواقف**، أو **أتت القاضي بنت الواقف**.

٢- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر، أو لمؤنث، أو جمع سلامة لمؤنث، نحو:

**قام الرجال**، و**قامت الرجال**، **قام الهنود**، و**قامت الهنود**، **قام الهندات**، و**قامت الهندات**.

٣- في (نعم) إن كان فاعلها مؤنثاً، نحو:

**نعم المرأة هند**، و**نعمت المرأة هند**.

## • امتناع تأنيث الفعل:

قال ابن مالك:

والحذفُ مع فصلٍ بلا فضلاً      كـ (ما زكاً إلا فتاةُ ابنِ العلاءِ  
والحذفُ قد يأتي بلا فصلٍ ومع      ضميرِ ذي المجازِ في شعرٍ وقع

• إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بـ (إلا) يمتنع إثبات التاء، نحو:

(ما قامَ إلا هُندُ، وما طلعَ إلا الشمسُ).

• قد تحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل، وهو قليل جداً، حكى سيبويه: (قال فلانة).

# رتبة الفاعل والمفعول به:

● قال ابن مالك:

والأصلُ في الفاعلِ أنْ يتَّصِلَا      والأصلُ في المفعولِ أنْ ينفَصِلَا  
وقد يُجاءُ بخلافِ الأصلِ ،      وقد يجي المفعولُ قبلَ الفعلِ

- الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل، لأنه كالجزء منه، والأصل في المفعول أن يفصل من الفعل: بأن يتأخر عن الفاعل، ويجوز تقديمه على الفاعل، فتقول: (ضرب زيدًا عمرو).
- وقد يتقدم المفعول على الفعل، وتحت هذا قسمان:

## ١- وجوب تقديم المفعول:

• **ويجب تقديم المفعول إذا كان :**

أ- **اسم شرط، مثل: أَيَّ تَضْرِبُ أَضْرِبُ.**

ب- **اسم استفهام، مثل: أَيَّ رَجُلٍ ضَرَبْتَ؟**

ت- **ضميراً منفصلاً، مثل: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ).**

## ٢- جواز تقديمه وتأخيره:

• **نحو: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، فتقول: ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ.**

● وجوب تقديم الفاعل وتأخير المفعول:

● قال ابن مالك:

وأخّر المفعولَ إنْ لَبَسَ حُذِرَ، أو أُضْمِرَ الفاعلُ غيرَ مُنْحَصِرٍ

● **يجب** تقديم الفاعل وتأخير المفعول، إذا:

١ - خيف التباس الفاعل بالمفعول، ولم توجد قرينة تبيّنهما، وذلك نحو:

**(ضرب موسى عيسى).**

● فإذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره،

**فتقول: (أكل موسى الكمثرى، وأكل الكمثرى موسى).**

٢- انحصر المفعول بـ : (إلا) نحو: ما ضربَ زيدٌ إلا عمرًا. أو بـ

(إنما)، نحو: إنما ضربَ زيدٌ عمرًا.

٣- إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً، نحو (ضربتُ زيداً).

## ● وجوب تأخير الفاعل وتقديم المفعول:

● قال ابن مالك:

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِنَّمَا انْحَصَرَ      أَخْرَ، وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدُ ظَهَرَ

● وكذلك يجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول عليه إذا انحصر الفاعل بـ :

أ- (إِلَّا)، نحو: ما ضربَ زيدًا إِلَّا أَنَا، وما ضربَ عمرًا إِلَّا زيدٌ.

ب- (إِنَّمَا)، نحو: إِنَّمَا ضربَ عمرًا زيدٌ.

ج- إذا كان المفعول ضميرًا متصلًا بالفعل، نحو: أكرمني زيدٌ، وأكرمك

زيدٌ، وأكرمها زيدٌ.

● قال ابن مالك:

وشاع نحو (خاف ربّه عمر) وشذّ نحو (زان نورهُ الشجر)

● يجوز تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر، وذلك

نحو (خاف ربّه عمر)؛ لأنّ الفاعل إن كان متأخر لفظاً لكنّه متقدّم رتبة.

● شذّ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر، وذلك نحو: (زان

نورهُ الشجر)؛ لأنّ الضمير لا يعود إلى متأخر لفظاً ورتبة، وذلك ممنوع عند

جمهور النحاة وأجازه أبو عبد الله الطّوال من الكوفيين.